رابط المادة على منصة باحث

'تابع' تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 662

محمد بن صالح العثيمين

الانبياء منهم من يذكر شيئا مقلبة يخجل بها ان يكون شافعا ومنهم من لا يذكر شيئا لكن يرى ان من هو ان في ان في المكان من هو احق منه - 00:00:00

وهو محمد عليه الصلاة والسلام فيأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه ان يشفع الى الله ومع ذلك ما يشفع الى الله مع كونه اوجه الخلق عند الله ما يشفع الا بعد اذن الله - 00:00:16

نعم وهكذا الملك والعظمة والسلطان اقرب الخلق اليه ما يستطيع ان يتكلم بالشفاعة لغيره مهو لمصلحته ايضا الا بعد اذن الله اكبر ملك من الملوك يمكن زوجته اللي هي ما حلوة - 00:00:33

تشبع ولا لا؟ بدون ان تستأذن. لكن ربه عز وجل بعظمته وسلطانه ما احد يشفع الا بعد ان يعلم فيأذن فيسأل ان الله عز وجل فيأذن له فيسجد سجودا طويلا - 00:00:53

سدولا طويلا يفتح الله عليه من المحامد والثناء على الله ما لم يفتحه عليه من قبل ثم يقول له ارفع رأسك وقلت تسمع واشفى تشفع وسل تعطى فيشفع الله عز وجل فيتطبق عز وجل كما ذكر - 00:01:13

هناك في ظلل من الغمام والملائكة الملائكة تقدم تقدم لنا الكلام عليهم عند قوله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وبينا ان الملائكة عالم الغيب وانهم - 00:01:33

رسل بشر مخلوقون خلقهم الله عز وجل لعبادته وانهم يسبحون الليل والنهار ولا في الليل والنهار بينهم فرق؟ نعم. ها؟ الليل والنهار يعني دائم. مستوعبين اما في للظرفية يحسمني في بعض الليل - 00:01:53

الليل والنهار والملائكة وقضي الامر وقضي الامر كلمة وقضي الامر اختلف فيها المعربون ومنهم من قال انها معطوفة على ان يأتيهم فتكون في حيز الامر المنتظر ينظرون الى ان تأتيهم والا ان يقضى الامر - 00:02:15

والا ان يقضى الامر ولكنه اتى بصيغة الماضي لتحقق ايش ركوعه هكذا قال بعضهم وعلى هذا فيكون محل الجملة النصب بان ان تأتيهم الملائكة محلها ها النصر ينظرون يعني هل ينظرون الا اتيان الله - 00:02:46

اتيان الله في ظلمه واتيان الملائكة وانقضاء الامر هذا هو الوجه الثاني ان قوله وقضي الامر جملة مستأنفة جملة مستأنفة هل ينظرون الا اتيهم الله في ظلم من الغمام وانتهى الامر - 00:03:20

يعني وقد انتهى الامر ولا عذر لهم بعد ذلك ولا حجة لهم وقول الامر بمعنى الشأن بمعنى الشأن وكما تقدم لنا ان الامر مفرد الاوامر بمفرد الامور فهنا مفرد ايش - 00:03:44

الامور للاوامر. الامور يعني قضي الشأن وانتهى كل شيء نعم وصار اهل النار الى النار واهل الجنة الى الجنة ولهذا قال بعده والى الله ترجع الامور والله ترجع الامور وبقراءة - 00:04:10

ترجع الامور وهنا المتعلق مقدم على المتعلق به لان الى الله متعلق ها لماذا؟ لترجم وتقديم المعمول يفيد الحصر والاختصاص اي الى الله وحده لا الى غيره ترجع الامور امور الدنيا - 00:04:33

والاخرة ايه ده؟ شؤونها كلها الدينية والدنيوية والجزائية وكل شيء كما قال الله تعالى في سورة هود واليه يرجع الامر كله كل الامر والامور كلها ترجع الى الله عز وجل - 00:05:06

ومنها ان الناس يرجعون يوم القيامة الى ربهم سيحاسبهم وهذه الاية تفيد كما سيأتي ان شاء الله في الفوائد تفيد تهديد هؤلاء

المكذبين. نعم. الشيخ ما في اية او يأتي امر ربك ويأتيهم - 00:05:32
الا فيها هذه القاضي يحتج بها على هذه الاحتجاج باطل وذلك لانه يجب ان نقول ان كل اية تفسر بحسب ما ما فيها ما معنى الآية هنا؟ نعم. امره بعذابه - 00:05:49
لا لا يعني امرهم ان الله يأمر بعذابهم في الدنيا في الدنيا والملابس. نعم؟ الملائكة لقبض ارواحهم هذا الفرق بينهم نعم. ايهم؟ لا وبعيدة. بعيدة ثم قال تعالى سلبني اسرائيل كما اتيناهم من اذ بين هل - 00:06:10
اصلها اسأل فنقلت حركة الهمدة الى السين الساكنة ثم حذفت تخفيفا ثم حذفت همزة الوصل لعدم الحاجة اليها فعندنا الان همزة محذوفتان همزة الوصل اللي في اول الكلمة والهمزة التي هي عين الفعل - 00:06:43
اما همزة الوصل فحذفت ها لعدم الحاجة اليها لان همزة الوصل يؤتى بها لتسهيل الملحد الساكن يسأل يجب ان اسأل همزة لان ما يمكن ننطق بالساكن حتى يتقدمه الهمس رزقا - 00:07:15
اما الثانية اللي هي عين الفعل فحذفت تخفيفا. حذفت تخفيفا بعد ان نقلت الهمزة بعد ان نقلت حركتها الى السين فصارت السل اذا كيف كيف وزن سل بالميزان الصرفي ها؟ هل وزنها هل - 00:07:36
قصد ها؟ اصلها افعل افعل بني اسرائيل تقدم لنا قاعدة ان بني ان اضيفت الى قبيلة شملت الذكور والاناث والى فرض فهي الذكور. فتقول مثل بنو محمد اذا كان علم شخص مو قبيلة. وتقول بنو تميم للذكور والاناث - 00:08:03
بل بني اسرائيل. هنا مضافة الى ايش مضافة؟ الى قبيلة نعم ها لا لا قبيلة حتى تميم اصله واحد صرفنا للقبيلة فهو الان اسم للقبيلة فالبني اسرائيل. واسرائيل كما تقدم - 00:08:44
ويعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ويقال ان ايل العبرية بمعنى الله ومعنى اسرائيل يعني عبد الله نعم وقوله كم اتيناهم من اية بينة كم اتيناهم هذه استفهامية علقت الفعلة بل - 00:09:07
عن العمل فصارت هي وجملتها في محل نصب نعم واصلا بل فلانا عن كذا وكذا نعم تعلقت الفعل عن المفعول الثاني وقولك كم اتيناه من اية بينة تعرفون انكم تحتاج الى مميز - 00:09:33
لان كم اسم مبهم تدل على عدد فما هو هذا المعدود المعدول قوله من اية بينة من ايات بينة نعم وكم هنا هي تكفيرية ولا خبرية تكفيرية. نعم يعني كم بمعنى اية كثيرة ايات كثيرة اعطيناهم - 00:09:58
وقوله كم اتيناه اعطيناهم نعم واتيناه كما عرفنا تنصب مفعولين. المفعول الاول الهاء والمفعول الثاني محذوف محذوف والتقليل كم من اية بينة اتيناهموها اتيناهموها. نعم وعاد الضمير المحذوف الى متأخر لفظا بانه متقدم - 00:10:29
رتبة اذ ان من اية حقها ان تكون بعد بعد كم كم من اية وقوله كما اتيناه من اية الايت هنا يشمل الايتاء الشرعي والايتاء القدر الكون لانهم اوتوا ايات بينات شرعية - 00:11:06
جاءت بها الثورات واوتوا ايات بينة كونية كالعصا واليد وقولك ما من اية بينة الاية بمعنى العلامة على الشيء زعلانة على الشيء كلها تسمى اية وقول بينة اي ظاهرة في كونها اية - 00:11:30
ظاهرة في كونها اية مثل ايش القرآن ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات ومنها ان الله انزل عليهم من والسلوى ومنها ان الله رفع فوقهم السور حتى يأخذوا ما انفقوه - 00:11:57
الى غير ذلك من الايات الكثيرة حتى ان الله تعالى انزل عليهم بانه فضلهم على العالمين. قال له موسى عليه الصلاة والسلام يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا - 00:12:22
ما كنا لم يؤت احدا من العالمين وقال الله يا بني اسرائيل اذكروني التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين فما اكثر الايات والنعم التي اعطاها الله بني اسرائيل ومع ذلك - 00:12:40
كفروا بها وانكروه حتى انهم بعدما انجاهم الله من فرعون مروا بقوم يعكفون على اصنام الله فقالوا يا موسى ها؟ اجعل لنا الها كما لهم اله وهذا له لا شك من الجهل العظيم - 00:12:56

ولهذا قال انكم قوم تجهروا كما اتيناهم من اية بينة والخطاب في قوله سل هل هو للرسول صلى الله عليه وسلم وحده او لكل من يتأتى خطابه ها؟ تقدم لنا ان مثل هذه الخطابات - 00:13:19

تارة يقوم الدليل على انها خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم فتكون خاصة به وتارة يقوم الدليل على انها عامة له ولغيره فتكون عام وتارة لا يقوم دين على هذا ولا على هذا - 00:13:42

الظاهر انها عامة الظاهر انها عامة لان القرآن نزل للامة الى يوم القيامة وش مثال الذي قام الدليل على انه خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام ايه مثل ان نشرح لك صدرك. هم. ووضعنا عنك وزرك - 00:14:02

الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك هذه خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم والتي قامت دليل على انها عامة مثل قوله يا ايها النبي اذا بلغتم النساء فطلقوه وهنا قال يا ايها النبي لكن وجه - 00:14:23

او امر بحكم عام اذا طلقتم؟ ما قال اذا طلقت واما العام واما المحتمل فهو كثير في القرآن ومنه هذه الاية طيب اسألهم هل المراد سؤال استعلام او ان المراد سؤال تبكيت وتوبيث - 00:14:45

ها ايه هو؟ ها؟ الاخير هو والظاهر الظاهر انه الاخير لاقامة الحجة عليهم ببيان نعم الله التي كان من حقه عليهم ان يشكروها لكن بدلوها كفرا والا فالظاهر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم بما انزل الله عليه ما اتاهم الله - 00:15:09

من ها الايات البينة - 00:15:36